رابط المادة على منصة باحث

شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

440 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح باحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى
باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين عن ابي قتادة السلمي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد لا نزال في ابواب المساجد من حيث احكامها وادابها وهذه الترجمة التي ساقها رحمه الله تعالى تتعلق بادب من اداب المساجد وحكم من احكام دخول المساجد الا وهو صلاة ركعتين
عرفتا بتحية المسجد قبل ان يجلس ويبدأ بهما قبل اي امر اخر وفي اداء هاتين الركعتين استشعار عظمة المكان وحرمته وفضله وان الجلوس في هذا المكان اعني المسجد لا يكون الا بعد اداء ركعتين
تحية يؤديها قبل جلوسه قال باب اذا دخل المسجد فليركع ركعتين اورد حديث ابي قتادة السلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد
فليركع ركعتين قبل ان يجلس. اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ان يبادر الى ادائهما قبل الجلوس وهما تحية لبيت الله تبارك وتعالى يؤديهما الداخل قبل جلوسه
ولو كان وقت النهي على الصحيح من قولي اهل العلم لان هذه الصلاة من ذوات الاسباب فتصلى بعد العصر اذا اراد الانسان ان يجلس اذا دخل المسجد بعد العصر واراد ان يجلس يصلي
هاتين الركعتين وكذلكم اذا دخل بعد صلاة الفجر واراد ان يجلس يصلي هاتين الركعتين لانهما من ذوات الاسباب واداؤهما سنة مؤكدة اداء الركعتين سنة مؤكدة تحية لبيوت الله تبارك وتعالى قبل
الجلوس فيها واذا دخل والصلاة قائمة فان تحية المسجد في هذه الحالة تكون قد تحققت بانه دخل وصلى اي الفرض ولم يجلس فلا يكون آآ عليه بعد الصلاة المفروظة اداء تحية للمسجد لانه تحقق فيه بادائه للفرظ
آآ الصلاة قبل الجلوس وكذلكم لو دخل صلاة اه نفل قائمة كصلاة التراويح مثلا فيدخل مع الجماعة ويكون بذلك تحقق ذلك الامر الذي هو اداء ركعتين قبل الجلوس. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب
بنيان المسجد عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعموده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه شيئا
وزاد فيه عمر رضي الله تعالى عنه وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عموده خشبا ثم غيره عثمان رضي الله تعالى عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة
وجعل عموده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وسقفه وسقفه بالساج قال باب بنيان المسجد هذه الترجمة وبعض التراجم التي تليها مباشرة تتعلق ببناء المساجد من حيث فضل ذلك وعظيم ثواب عند الله سبحانه وتعالى
ومن حيث ايضا ان تجنب المساجد اه زخرفة تلهي المصلين عن اداء العبادة وتشغلهم عن الخشوع في الطاعة والصلاة والذكر لله تبارك وتعالى وبدأ هذه الابواب بهذا الباب باب بنيان المساجد
باب بنيان المساجد. واورد تحته حديث عبدالله بن عمر قال ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن سقفه الجريد وعمده خشب النخل هذه مكونات المسجد
آآ الذي بناه النبي صلوات الله وسلامه عليه بني باللبن واللبن معروف وهو الطوب الذي يصنع من الا يصنع من الطين جريء ووسقفه اي اعلاه ما سقف به المسجد جريد النخل
وجريد النخل هو العثمان التي يكون في فيها الخوص وكانوا قديما يسقفون بها البيوت والمساكن فكان سقفه اه جريدة النخل وعمده خشب النخل اي جذوع النخل فجعلت جذوع النخل عمد

اه اه المسجد ومعنى عمود اي اسس يقوم عليها اه البنيان ويتكئ عليها سقف اه المسجد قال وعمده وعمد يجوز فيها ثلاثة اوجه بضمتين للعين والميم وبضم العين واسكان الميم عمد
وبفتحتين للعين والميم عمد والثلاث كلها قراءات في قوله تبارك وتعالى في عمد ممددة فيها ثلاث قراءات في عمد وفي عمد وفي عمد قال فلم يزد فيه ابو بكر شيئا. هذا الامر الاول فيما يتعلق بزمن النبي عليه الصلاة والسلام وان
المسجد بني بهذا هذه المكونات آآ جذوع النخل هي اعمدته سقفه جريد النخل وبناؤه اي جدرانه المحيطة به من اللبن في زمن ابي بكر لم يزد فيه شيئا بقي مدة خلافته رضي الله عنه وارضاه لم يزد فيه شيء
لكن لا يعني ذلك انه لم يصلح فيه شيئا بل جاء ما يدل ان بعض الجذوع التي اصبحت نخرة ابدلها بغيرها لكنه لم يحصل في زمانه آآ رظي الله عنه وارظاه زيادة في المسجد وانما حصل في زمانه بعظ الاصلاحات التي احتاج اليها المسجد
دون ان يزيد فيه من حيث سعته قال وزاد فيه عمر وزاد فيه عمر اي بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه والزيادة التي اه كانت في زمان عمر كانت من الجهة الغربية ومن الجهة الشمالية. لم يزد شيئا من جهة
الشرق ولا ايظا من جهة الجنوب التي هي القبلة فالزيادة من جهة الغرب ومن جهة الشمال في زمانه رضي الله عنه وارضاه قال وبناه على بنيانه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم باللبن والجليد واعاد عموده خشبا
فكان كان زمن عمر حصل توسعة للمسجد لكن كان بنفس الطريقة ونفس الهيئة ونفس المكونات لبناء المسجد في زمان اه النبي اه الكريم عليه الصلاة والسلام قال ثم غيره عثمان
ثم غيره عثمان ابن عفان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وعثمان آآ رظي الله عنه زاد المسجد من جهات ثلاثة. الجهة القبلية التي هي الجنوب والجهة الغربية والجهة الشمالية ولم يزد شيئا من جهة
آآ الشرق ولم يزد شيئا من جهة اه الشرق آآ فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة القصة ايضا تعرف بالجص اه لونه ابيض فصنع اه جدرانه او بنى جدرانه بالحجارة المنقوشة وجعل عموده
من حجارة منقوشة يعني بدلا كانت العمد من جذوع النخل جعلها بالحجارة جذوع النخل يصاب او تصاب السوس فتنخر الخشب وبعد مدة من الزمان لا يكون عمادا متماسكا بينما الحجارة تبقى
اه الحجارة تبقى ازمنة اه طويلة وتكون اسس قوية بينما العمد التي من الخشب مع الايام تصاب فيها شيء من السوس ينخر في آآ في الخشب حتى يكون متهالكا فلا يثبت ولا يثبت عليه ايضا
ما فوقه في زمن عثمان جعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج والساج قيل هو اه نوع من الخشب متين وقوي يؤتى به من اه الهند من بعض الاشجار هناك
فيتميز بقوته وومتانته فبنى عثمان رضي الله عنه او جعل عثمان رضي الله عنه سقف المسجد اه بالساج فهذه مراحل البناء والتوسعة لمسجد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التعاون في بناء المسجد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه كان يحدث يوما حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة اللبنة وعمار اللبنتين لبنتين. فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول ويح
اعمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار. قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن ثم اورد هذه الترجمة باب التعاون في بناء المسجد تعاون في بناء المسجد
والتعاون في بناء المسجد اي كل من اهل الحي او المنطقة يقدم شيئا فمن اعطاه الله قوة في الجسم يساعد في الحمل نقل الصخور والحجارة ونحوها ومن كان عنده خبرة بالبناء يساهم بان يبني من كان عنده خبرة
آآ عمل اخر يتعلق بالمسجد يقدم خبرته وعمله في في ذلك المسجد فالتعاون بحيث كل واحد يقدم من عنده مال يقدم مالا من عنده مثلا آآ خبرة بالبناء يقدم خبرة في عمل ومن كان عنده قوة يحمل ويعاون الى غير ذلك. فهذا هو المراد بالتعاون كل يبدي
جهده وامكانيته واستطاعته في بناء المسجد قال باب التعاون في بناء المسجد بمناسبة هذه الترجمة وقبل الدخول في المضامين اروي قصة اعجبتني كثيرا في زيارة لاحدى الدول مررت بقرية من القرى الكبار
وكان فيها مسجد واحد وكبير جدا ومبني بالحجارة بشكل متقن فدخلت المسجد وكان اهل المسجد كل واحد منهم يريد ان يتولى الشرح في آآ في آآ البناء والعمل في امر لم اره
في غيره من المساجد ثم علمت منهم ان المسجد لم يبنه ولم يضع فيه شيئا الا اهل القرية اهل القرية قاموا به من اوله الى اخره فئات منهم كانوا يذهبون الى الجبال
ويكسرون الصخور بشكل متقن وفئات ينقلون الصخور الى مكان المسجد واخرون يعملون في البناء وقسموا انفسهم تقسيما دقيقا بحيث يعمل عدد معين كل يوم في بناء المسجد الفرش الذي في المسجد صنعه النساء في البيت
الفرش الذي في المسجد صنعه اكله والمسجد كان كبيرا صنعه النساء غزلنه في البيت بشكل متقن والمنطقة كانت باردة جدا المداخن

التي تدفئ المسجد ايضا صنعوها فيه. كل شيء في المسجد صنعوه
واذا دخل المصلون الى المسجد كل واحد منهم له مشاركة اللبنة التي هنا يعرف انه هو الذي وظعها وهذا يعرف انه وظع كذا وهذا يعرف يعني مسجد الجميع وتعاون عليه الجميع فكان سبحان الله
للمسجد ذاك مكانة في نفوس جماعته تميزت عن غيره ومن المعلوم ان الشيء الذي بذلت فيه جهود من الجميع واشترك فيه الجميع كل قدم يكون له وقع كبير جدا ومكانة في النفس
وهذه القصة التي رأيتها او المسجد الذي رأيته وحدثته بخبره هو حقيقة مماثل لما سنقرأه الان في حديث ابي سعيد الغدر مماثل لما سنقرأه في حديث ابي سعيد الخدري يحدث ان عن ابي سعيد انه كان يحدث يوما حتى على
اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة اللبنة يعني الصحابة متعاونون والبخاري اورده رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة.
التعاون في بناء المسجد فالتعاون مطلوب جدا يعني بعض المناطق او بعض القرى
يعيشون سنوات طويلة ولا يوجد عندهم مسجد. واذا قيل لهم لماذا؟ يقول ما جاء احد من المتبرعين يبني مسجد ما جاء احد من المتبرعين يبني مسجدا والبيوت التي يسكنون فيها بنوها هم بانفسهم
البيوت التي يسكنون فيها بنوها هم بانفسهم لكن المسجد ما جاء احد متبرع يبني لنا مسجدا ويجلسون السنتين والثلاث والاربع لا يبنون مسجدا يصلون فيه بينما لو تعاونوا ورتبوا انفسهم لتمكنوا من بناء مسجد ولو بصورة متواضعة
وهيئة متواضعة ويجمعهم في الصلاة فيه فاذا هذه الترجمة التعاون على بناء المساجد حقيقة من الامور التي ينبغي ان تشاع في القرى وفي وان تذكر وان يذكرها الدعاة للناس لانها فعلا في قرى كثيرة تبقى السنتين والثلاث والاربع واكثر من ذلك
لا يكون فيها مسجد ولا يجتمع جماعتها ويصلون اوزاعا في بيوتهم واذا قيل لهم في ذلك قالوا ما لم يأتي احدا يتبرع لنا ببناء مسجد فالتعاون مطلوب وخير ما تعاون عليه الناس بناء بيوت الله
بناء بيوت الله لاقامة آآ الصلاة فيها وهذا شرف عظيم وسيأتي معنا من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وهؤلاء الذين يتعاونون كل في استطاعته يكون له نصيب وحظ
من هذا الاجر والثواب بناء المساجد قال ابو سعيد كنا نحمل لبنة لبنة اللبن عرفناه وتقدم ذكره في الحديث السابق كنا نحمل لبنة اللبنة وعمار اي ابن ياسر لبنتين لبنتين
جاء في بعض الروايات ان عمارا رضي الله عنه كان يحمل لبنتين لبنتين واحدة عنه وواحدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة عنه ولبنة عن عن رسول الله صلى الله عليه
اه وسلم. فكان عمار يحمل لبنتين لبنتين. فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه فينفظ التراب عنه. وهذا فيه اه التلطف والاحسان بمن يعمل في سبيل الله وبناء المساجد من اشرف العمل في سبيل الله
فالذي يعمل في في في سبيل الله يكرم ويحسن اليه ويتلطف معه وها هو نبينا عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم ينفض التراب عنه. وجاء في بعض الروايات في الصحيح
انه ينفض التراب عن رأسه ينفظ اه التراب عن رأسه ان يحرك يده عليه الصلاة والسلام على رأس عمار ابن ياسر يزيل عنها التراب العالق بها بيده صلوات الله وسلامه عليه
بيده صلوات الله وسلامه عليه وهذا اكرام للعامل في سبيل الله آآ تلطف به آآ آآ اهتمام واحتفاء به في قيامه بهذا العمل المبارك الذي هو بناء بيوت الله تعالى. فكان عليه الصلاة والسلام ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار
اه تقتله الفئة الفئة الباغية ويح عمار تقتله آآ الفئة الباغية. يقال ويله ويقال ويحة ويله هذه تقال في التهديد الوعيد وويحه هذي تقال في استرحام الاستعطاف والتوجع ونحو ذلك هم
قال ويحه قال ويحا عمار اي ابن ياسر تقتله الفئة الباغية. تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة يدعوهم الى اه الجنة ويدعونه الى النار. قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن
اعوذ بالله من الفتن هنا في قوله رضي الله عنه اعوذ بالله من الفتن مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه كما عرفنا تقتله الفئة الباغية معنى انه على حق
وعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم انه على حق وايضا عرف عمار من قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومع ذلكم يتعوذ رضي الله عنه وارضاه قال اعوذ بالله من الفتن
اعوذ بالله من الفتن. وهذا اخذ منه العلماء فائدة ثمينة جدا ومهمة في باب التعوذ من الفتن الا وهي ان الانسان حتى وان تبينت له الامور وظهر له الحق وعرف انه مثلا على الصواب
وان غيره على خطأ عليه ان يتعوذ بالله من الفتن لان الفتن عمياء صماء بكماء ولا ينجو منها الا من نجاه الله ولا يسلم منها الا من سلمه الله وكثير من الناس اذا لاحت الفتن وظهرت استشرف لها
بما يراه هو من نفسي انه على حق وان غيره على باطل فيستشرف ويتصدر آآ الفتن ويبرز لها ويسهم في اذكائها بينما الاصل حتى لو

كان الانسان يعلم من نفسه انه على الحق عليه ان يتعوذ بالله من الفتن
وان يحذر من الفتن فعمار ابن ياسر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية؟ يقول اعوذ بالله من الفتن تقتله الفئة الباغية ويقول رضي الله عنه اعوذ بالله من الفتن يتعوذ بالله من الفتن
فهذا حقيقة يستفاد منه حتى وان كنت تعلم من نفسك انك انت الحاء على حق وانك انت المصيب ومن سواك هو المخطئ فتعوذ بالله من الفتن لان الفتن لا تأتي بخير
وجاء في حديث اخر عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ذلك خطابا للجميع. قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما وما بطن
وهذه الدعوة التي هي نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ينبغي على الانسان ان يكثر منها ولا سيما مع كثرة الفتن مثل زماننا هذا والفتن التي كثرت على الناس واتسعت
ما في في آآ امكنة كثيرة ومواضع عديدة وباشكال مختلفة فما احوج الناس جميعا الى الاكثار من هذا التعوذ نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. حتى من يرى من الناس
انه هو الذي على الحق وان غيره هو المخطئ عليه ان يكثر من اه هذا الدعاء وان يحسن اه هذا الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى عسى ان يستجاب له وان يعاد
وان يجنب وان يجنب هو واخوانه المسلمين من اه الفتن والفتن لا تأتي بخير فقال عمار لما سمع ذلك اعوذ بالله من الفتن اعوذ بالله من الفتن وعمار ابن ياسر قتل في صفين
المعركة التي دار اه دارت رحاها بين اه جنود اه علي ابن ابي طالب وجنود اه جنود علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجنود معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما اه فقتل وكان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وارضاه والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث تقتله تقتله الفئة الباغية تقتله الفئة الباغية وهذا ليس يعني هذا الحديث ليس بمسوقا مسوغ للوقيعة في آآ معاوية ومن معه من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او آآ الطعن فيهم او العياذ بالله اللعن الذي يصدر من بعض ارباب البدع والمقالات الفاسدة او التكفير والعياذ بالله وعلى هذا بعض اهل الضلال واهل
الباطل الله سبحانه وتعالى قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين
فمع وجود اه بغي من احدى الطائفتين على الاخرى سماهم الله مؤمنين سماهم الله تبارك وتعالى مؤمنين. قال وان طائفتان من المؤمنين واذا كان من حصل منه ذلك متأولا يفعل ذلك متأولا يظن انه مصيبا وان وانه على الحق وانه على
اه الهدى وكان فعلا مجتهدا متحريا للحق لكنه وقع في في وقع في الخطأ فينطبق عليه ما جاء في الحديث. اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطأ فله اجر واحد
وذنبه مغفور الامر الذي شجر بين الصحابة وقع بين الصحابة يجب على كل مسلم ان يكف لسانه عنه والا يخوض فيه لا نخوض فيما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واذا سئلنا قلنا تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون لكن اذا خاض فيهم اهل الباطل بالباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا في هذا الباب بالحق دفاعا عن الصحابة
وحماية مكانتهم وابرازا لفضلهم واقدارهم رظي الله عنهم اجمعين الشاهد من الحديث تعاون الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في آآ بناء المسجد يحملون آآ اللبن ويتعاونون على اه البناء؟ نعم
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من بنى مسجدا عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
قال انكم اكثرتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ثم اورد رحمه الله هذه الترجمة باب من بنى مسجدا اي فضل ذلك وثوابه العظيم
عند الله تبارك وتعالى وان من بنى مسجدا بنى الله له مثله في الجنة اورد حديث عثمان عند عثمان بن عفان رضي الله عنه عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
وعرفنا ان عثمان وسع المسجد توسعة كبيرة عما كان عليه من جهات ثلاث جهة الجنوب وجهة الشمال وجهة الغرب فوسعوا من هذه الجهات بما في ذلكم الجهة القبلية للمس الجهة القبلية التي هي امام المسجد وسعوا من هذه الجهة
والصحابة رضي الله عنهم تقدموا الى اه الصف الاول ومعلوم ان الصف الاول في آآ توسعة عثمان رضي الله عنه وارضاه خارج الروضة ومع ذلك تقدموا مما يدل ان آآ الصلاة المفروضة
الصلاة المفروضة آآ اداؤها في الصف الاول فالاول هو الافظل وصلاة الفرض اداؤها في الصف الاول افضل من اداءها في الروضة

افضل من ادائها في اه الروضة مع فظل الروظة لكن يبقى الصف الاول هو الذي له الاولوية ولهذا تقدم الصحابة رظي الله عنهم اه وارظاهم الى اه الصفوف اه الى الصفوف الاول وخير اه صفوف الرجال اولها فتقدموا رضي الله عنهم وارضاهم كعثمان اه بنى او وسع المسجد من جهة الامام جهة القبلة ومن الوراء جهة الشمال وايضا من اه جهة الغرب
من هذه الجهات ومثل ما مر معنا في الترجمة السابقة بنيان المسجد ان عثمان غيره وبناه بنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة فاذا اه تغيرت الهيئة في زمن عمر لم تتغير حصل توسعة يسيرة ولكن لم تتغير الهيئة التي عاهدوها في المسجد
من حيث آآ المكونات للبناء. بينما عثمان غير من حيث السعة والسعى توسعة اه كبيرة وايظا من حيث الادوات فالعمد بدل ان كانت آآ خشب او جذوع النخل جعلها من الحجارة
جعلها من آآ الحجارة وايضا السقف بدل ان كان من الجريد جعله من الساج والجدران جعلها بالحجارة ليست باللبن فحصل تغيير هذا التغيير كرهه بعض الصحابة ما احبوا ان يتغير المسجد عن
اه الهيئة التي كان عليها في زمان النبي عليه الصلاة والسلام كره آآ ذلك واكثروا على عثمان اكثروا على عثمان رضي الله عنه فقال مجيبا لهم في اكثارهم عليه فيما فعل قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به
وجه الله بنى الله له مثله في الجنة بنى الله له مثله في الجنة. فالذي صنعه رضي الله عنه وارضاه انه جعل الاشياء التي اه بنى بها المسجد اشياء قوية ومتينة وتبقى لمدة اطول
يعني الجذوع يصاب اه تصاب النخر في فيها تنخرها السوس وبعد فترة يحتاج ان اان تبدل ولهذا في زمن ابي بكر احتاج ان يبدل بعض الجذوع بغيرها في زمان عمر ايضا لما بنى غير وجاء بجذوع اخرى
وبنى فيها المسجد لان الجذوع مع الوقت تتهالك بينما الحجارة تبقى فترة اطول تبقى فترة اه اطول وعثمان لما كره ذلك بعض الصحابة وانكروا عليه في ذلك اجابهم بالحديث وان البناء بهذه الاشياء المتينة القوية التي تبقى اطول هي تبقى اه هي داخلة في قول النبي عليه الصلاة والسلام من بنى مسجدا
آآ يبتغي به وجه الله بنى له مثله في الجنة. بنى له اه مثله في الجنة ولم يكن فيما بناه زخرفة لم يكن فيما آآ بناه زخرفة حتى عمر في لما بنى المسجد قال لا تحمروا ولا تصفروا يعني نبههم على الا
يا يدخل شيئا من الزخرفة لماذا؟ لانها تشغل تشغل المصلي اه في صلاته. الشاهد ان عثمان رضي الله عنه لما بنى المسجد واكثر اكثروا عليه في في ذلك قال من بنى مسجدا؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا
يبتغي به وجه الله يبتغي به وجه الله بنى الله له به اه بنى الله له مثله في الجنة بنى الله له مثله في الجنة قوله يبتغي به وجه الله فيه اشتراط الاخلاص لقبول العمل وحصول الثواب الذي هو بنى الله له مثله في الجنة. يبتغي به وجه الله لان المساجد قد تبنى لابتغاء وجه الله وقد تبنى لاغراظ اخرى
فلا يقبلها الله سبحانه وتعالى ما لم تكن له خالصة قد يبنيها شخص مثلا للرياء ويبنيها للسمعة او للشهرة او غير ذلك والله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه
كما جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه تركته وشركه قوله من بنى مسجدا
مسجدا جاءت نكرة في هذا السياق فتفيد العموم ايا كان حجمه ايا كان حجمه اذا بنى مسجدا حتى لو كان صغيرا مثل ما اشرنا قبل قليل اناس في قرية لو جاء رجل وخطط مكانا في الارض
وجاء نقل بعض الاحجار وضعها في القبلة وجاء باربعة اخشاب واقام واحدة هنا وواحدة هنا وشد فوقه مثلا قطعة من القماش تظلل الناس واذن وجمع الناس يصلون فيه ربما يصنعه في يوم واحد يجمع عليه اهل القرية
يصلى فيه الصلوات اه الخمس ويجمع الناس فيه يفوز بهذا الثواب من بنى مسجدا لا يشترط اه لحصول الثواب ان تكون مواصفات المسجد كذا وكذا وكذا الى اخره اهم شرط الاخلاص
لله سبحانه وتعالى ان يبتغي به وجه الله سبحانه وتعالى ثم في بناء المسجد يراعي حاجة المنطقة من حيث السعة او عدمها من حيث الامور التي يحتاج اليها حتى يصلي الناس
بطمأنينة وبراحة ايظا مثل الان يعني آآ اجسام الناس واوظاعهم احتاجوا الى اشياء ما كانوا يحتاجون اليها في قديم الزمان توفيرها في اه المساجد بحيث تساعد على الطمأنينة والخشوع في
في بيوت الله تبارك وتعالى فمن بنى مسجدا آآ وان كان صغيرا بنى الله له بيتا في الجنة. ولهذا جاء في بعض الروايات الصحيحة للحديث قال من بنى مسجدا ولو
كمفحص قطاه ولو كمفحص قطاة مفحص القطاة طائر القطاة طائر والفحص هو تحريك الارض بحيث تجعل لها مكانا تجثم فيه اذا تأوي اليه وتضع بيضها فيه وتضع بيضها فيه وهذا سيكون حجمه صغير جدا بحجم جسمها الصغير

بحجم جسمها الصغير وخص القطاة بالذكر لم يقل مثلا عصفورا ولم يقل حمامة ولم يقل قال قطاة لماذا لماذا خص القطاة بالذكر ذكر اهل العلم ان القطاة تمتاز عن غيرها من الطيور
انها لا تبني عشها فوق شجرة ولا تبنيه في جبل كثير من الطيور تبني العش في في الاشجار او في الجدران او في الاماكن المرتفعة من الجبال القطاة تبني عشها في مكان منبسط من الارظ
تبني عشها في ارض منبسطة تظع بيظها فيه قال من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة مفحص قطاة يعني ولو كان بحجم صغير وبعض اهل العلم اشار ايضا ان من يساهم
في آآ بناء المسجد قد تكون مساهمته بهذا الحجم يعني بحجم صغير جدا اذا مثلا مسجد يحتاج بناءه الى مبالغ كثيرة ودفع جزءا قليلا من المال مساهمة فهذه المساهمة يكون بنى بها جزءا من
آآ المسجد الشاهد في بناء المساجد لا يحقرن المسلم من الخير شيئا فان ثواب الله سبحانه وتعالى عظيم واجره جل وعلا جزيل احيانا بعض الناس ايضا اشير بهذه المناسبة في الطرقات
بالطرقات يأتي بمظلة وبعض الاحجار يصفها ويحدد من خلالها القبلة ويأتي ببرميل ما يملؤه ماء ويضع لوحة لافتة مسجد يأتي الناس تباعا يصلون فيه لا يحقرن من المعروف شيئا. قد يرى الانسان مثل هذه الاشياء ويقول ما هذا
وما يدريه قد تكون هذه البناية وهذا المكان الذي قد يحقر بعض الناس بني لصاحبه بيت في الجنة وحصل فيه ثوابا عظيما عند ربه سبحانه وتعالى فالعناية بالمساجد والاهتمام بها
والتعاون على بنائها هذا من الامور المهمة ومما انصح به طلاب العلم يعني بعض بعض طلاب العلم يعني يكونون من قرى بعضهم يشكو يقول ما فيها مسجد لو جمعت اهل الحي انت يا طالب العلم وقرأت عليهم هذه الاحاديث وضحت لهم كيف بنى الصحابة مسجد النبي
عليه الصلاة والسلام وقلت لهم لنفعل الان مثل الصحابة ثم شمرتك امك اول واحد وقلت بسم الله نبدأ ما رأيكم وين المكان هذا المكان وتبدأون تعملون سيكون في ظرف آآ
فترة وجيزة تكون مسجد وتجمع الناس فيه ويصلون فيه الصلوات المكتوبة على قدر المتيسر واذا تيسر لكم فيما بعد ما هو اكثر من ذلك واوسع ايضا تعملون على ذلك مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في زمانه بني بحجم
ثم وسع للحاجة في زمن عمر ثم وسع للحاجة في زمن عثمان ثم في آآ زمن بني امية ولا يزال يوسع الى يومنا هذا فمثل هذا التعاون في اه بناء المساجد لا شك له
آآ الاثر العظيم. اؤكد وان امللت بهذا التأكيد بعض القرى تبقى السنوات الطويلة لا يوجد فيها مسجد. ويقول اهلها لم يأتي متبرع مثل هؤلاء حقيقة يحتاج ان يذكر اهلها من خلال طلبة العلم باهمية التعاون والعمل
وايجاد آآ ولو شيئا آآ متواضعا بهيئة بسيطة جدا ويصلون فيه اه الصلوات الخمس ويهيئ الله لهم بعد ذلك ما هو اوسع وافضل نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب يأخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد
عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها وهذه الترجمة ايضا تتعلق بادب عظيم من آآ الاداب اداب المساجد قال باب يأخذ بنصول
النبل اذا مر في المسجد نصل النبل هو طرفه الحاد المدبب فالامساك بالنصل ان يضع يده دونه دون النصل يضع يده دونه يعني اذا افترضنا ان هذا هو النصل ويمشي يضع يده
بهذه الطريقة وهو يمشي بالقرب من الناس لماذا؟ لانه لو لم يصنع ذلك قد يغفل يخز احدا بنصله فيؤذيه او او يضره بذلك فاذا اذا مشى وبيده النبل يضع يده
اه حتى لا يصيب اه احدا بنصلها فيقول الامام البخاري رحمه الله باب يأخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد اذا مر في المسجد وهذا لا يختص بالمسجد سيأتي معنا ايظا حتى في السوق وفي الاماكن التي يمر بها
من كان معه ايضا لا يشترط النبل حتى لو كان مع الانسان آآ شيئا اخر مثلا آآ آآ العربية الان التي اه يحتاج اليها بعض كبار السن التي يحتاج اليها بعض كبار السن
كم اه ادمت من اعقاب طائفين كم ادمت من اعقاب طائفين اه ايضا في المساجد من المصلين يدفعها الانسان ولا يحترز ولا يتنبه ثم يفاجأ واذا عقب من امامه قد ادماه
احيانا تحصل اصابات قوية جدا فنستفيد من هذا الحديث ان مراعاة عدم ايذاء الناس عدم ايذاء الناس بمثل هذه الاشياء اما عربة او شيء يحمله الانسان او غير ذلك وان كانت الان النصل هذا لا وجود له والنبل ولا احد يحمله لكن جاءت اشياء اخرى نستفيد من هذا هذه الاحاديث
ان يجب على الانسان اذا دخل المسجد الا يؤذي احدا بمتاع معه او بعربة معه او بشيء يحمله يعني قول مثل ذلك ايضا في الشمسية التي يحتاج اليها بعض الناس

في ماذا في المطر او في الشمس الحارة فتجد مثلا في آآ في الاسواق او قل في عرفات وفي مزدلفة والمشاعر يحمل الشمسية ليضلل نفسه عن الشمس ويخرج من اطرافها
مثل مثل النبل مثل نصل النبل واحيانا يصيب بها عين الانسان الذي امامه وحصل مثل هذا يعني تأتي طرف الشمسية في عين شخص فقد تفقع عينه اذا هذا الباب يستفاد منه
في مراعاة هذه الامور كلها ان الانسان يحذر اه حذرا شديدا من ان يؤذي اي احد لا في المساجد ولا خارج المساجد لكن المساجد الشأن فيها اعظم والمقام فيها اكبر
قال باب يأخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها. معنى امسك بنصالها اي ظع يدك
عند النصل بحيث تنتبه ولا يحصل منك ايذاء لاي احد آآ نصال آآ السهم. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب المرور في المسجد
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل اخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما
وهذه الترجمة باب المرور في المسجد آآ فيها التنبيه للمار في المسجد آآ ومن دخل المسجد ان آآ يحذر ويراعي حرمة المصلين وحرمة من هم في بيوت الله تبارك وتعالى من ان ينال او يصيب احدا منهم بشيء من الاذى
اورد حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مر في شيء قال من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا من مر في شيء من مساجدنا
او اسواقنا قدم المساجد آآ لعظم مكانتها وان احب البقاع الى الله احب البقاع الى الله المساجد وابغض البقاع الى الله الاسواق فقدم المساجد لكونها اعظم ومقامها اجل والا مراعاة حرمة المسلمين مطلوبة في كل مكان في المساجد وفي الاسواق وفي اي مكان اخر
قال بنبل فليأخذ على نصالها اي يظع يده على نصالها من اجل ماذا؟ قال لا يعقر بكفه مسلما لا يعقر بكفه مسلما اي لا يجرح او يؤذي اه احدا اه بذلك نعم
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الشعر في المسجد عن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه استشهد ابا هريرة رضي الله تعالى عنه انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس. قال ابو هريرة نعم وهذه الترجمة بعنوان الشعر في المسجد يعني هل هل يجوز انشاد الشعر في المسجد والشعر كلام
حسنه حسن وقبيحه قبيح فاذا كان آآ الشعر في نصرة الدين او كذلك في آآ ما ما عرف فيما بعد بالمنظومات العلمية في الفقه في الحديث في الاحكام في التفسير في غير ذلك
فقرائتها في المساجد تفقها تعلما لا بأس بذلك وايضا الشعر الذي يقصد منه اه نصرة الدين والدب عن حماه وذكر الابيات التي تتضمن ذلك كل ذلكم لا بأس به فيقول عن حسان بن ثابت رضي الله عنه انه استشهد ابا هريرة اي طلب منه ان يشهد له
انشدك الله اي اسألك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم اي سمعته يقول ذلك
سمعته يقول ذلك وحسان آآ طلبا من ابي هريرة الشهادة عندما انكر عليه ذلك. عندما انكر عليه ذلك رضي الله عنه ذكر انه صنع مثل ذلك عند رسول الله وان النبي عليه الصلاة والسلام
قال يا حسان اجب عن رسول الله اي بالابيات اه وبالشعر الذي هو في نصرة الدين والدب عن حماه والدب عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم دعا له بهذه
الدعوة قال اللهم ايده بروح القدس وروح القدس هو جبريل عليه السلام قال اللهم ايده ومعنى ايده اي قويه لان التأييد هو التقوية قال اه ابو هريرة نعم اي سمعت اه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فهذه الترجمة والحديث الذي ساقه اه
آآ فيها يفيد جواز ذلك انشاد الشعر في المسجد فيما يكون مشتملا على نصرة الدين والدب عن حماه والدب عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام او مثلا المنظومات الفقهية التي
اه تقرأ وتشرح وتدرس وتعلم هذا كله لا بأس به نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اصحاب الحراب في المسجد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي
والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم وفي رواية يلعبون بحرابهم ثم عقد رحمه الله هذه الترجمة باب اصحاب الحراب في المسجد. الحراب جمع حربة وهي الة من الات
الحرب والقتال واورد حديث عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة اي نفر منهم يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يسترني برداءه انظر الى لعبهم. وفي رواية يلعبون بحرابهم واللعب بالحراب هو نوع من التمرن والتدرب على القتال لان الحراب تستعمل في القتال فهذا ليس لهوا بحتا وانما لعب يتمرن صاحبه
على القتال واستعمال هذه الحراب فهو ليس له لهوا بحثا وانما اه لعب اه فيه نوع من التمرن والتدرب صنع او صنع هؤلاء آآ في المسجد ولم ينكر عليهم اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وعائشة كانت تنظر الى لعبهم. لا تنظر الى اه اشخاصهم
وودواتهم وانما تنظر الى آآ لعبهم اي بتلك الحراب نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب التقاظي والملازمة في المسجد عن كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه انه تقاضى ابن ابي حدرد
دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله. قال ظع من دينك هذا واومأ اليه اي الشطر
قال لقد فعلت يا رسول الله. قال قم فاقضه يؤجل الكلام على هذه الترجمة الى اللقاء القادم باذن الله تبارك وتعالى اسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله
والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين آآ ايضا انبه ان درس الغد موجود درس الخميس بعد المغرب في شرح كتاب آآ التوحيد آآ سيكون آآ باذن الله تبارك وتعالى في وقته
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه